

فتاوى ابن تيمية | 782 من 701 | الرد على ابن الجوزي-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وآل وصحبه وبعد قال الشيخ رحمة الله للجواب عما قاله أبو الفرج ابن الجوزي في مصنف له ينكر على الحنابلة من اثبت منهم لله الصفات الذاتية كالعين والصورة واليدين والوجه والصفات الفعلية كالنزول والاستواء والعجب - 00:00:21

وقولهم ان ذلك يحمل على ظاهره قال الشيخ ردا عليه ان الحنابلة انما تنازعوا في المسائل الدقيقة اما الاصول الكبار فهم متفقون عليها. ولهذا كانوا اقل الطوائف تنازعا وافتراقا لكثرة اعتراضهم بالكتاب لكثرة - 00:00:46

خصامهم بالسنة والآثار لان للامام احمد في باب اصول الدين من الاقوال المبنية من الاقوال المبنية لما تنازع فيه الناس ما ليس لغيره لان للامام احمد في باب اصول الدين من الاقوال المبنية لما تنازع فيه الناس ما ليس لغيره. واقواله مؤيدة بالكتاب والسنة - 00:01:06

اتباع سهل السلف الطيب ولهذا كان جميع من ينتحدل السنة من طوائف الامة وفقهائها ومتكلمها وصوفيتها ينتحدلون. ثم قد يتنازع هؤلاء في بعض المسائل فان هذا امر لا بد منه في العالم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذا لا بد من - 00:01:31

وقوعه وانه لما سأله ربه الا يلقي بأسمهم بينهم منع ذلك فلا بد في الطوائف المنتسبة الى السنة والجماعة من نوع تنازع لكن لا بد فيهم من طائفة تعتصم بالكتاب والسنة. كما انه لا بد ان يكون بين المسلمين تنازع واختلاف - 00:01:54

لكنه لا يزال في هذه الامة طائفة قائمة بالحق لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تقوم الساعة ولهذا لاما كان ابو الحسن الاشعري واصحابه منتسبيين الى السنة والجماعة كان منتحدلا للامام احمد - 00:02:17

ذاكرا انه مقتد به متبع لسبيله وقصد الشيخ رحمة الله باصحاب ابي الحسن المنتسبين الى السنة والجماعة من وافق ابا الحسن على رجوعه عن مذهب الاول الى مذهب الامام احمد في الصفات. اما الذين بقوا على مذهب الاشعري القديم الذي رجع عنه - 00:02:36

فهؤلاء ليسوا من اهل السنة بل هم مخالفون لاهل السنة وهذا المذهب المخالف هو ما عليه الاشاعرة اليوم في العالم الاسلامي ليسوا على مذهب الاشعري الصحيح الذي رجع اليه اخيرا. ثم قال الشيخ رحمة الله في رده على ابن الجوزي - 00:02:59

الوجه الثاني ان ابا الفرج متناقض في هذا الباب لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الابيات بل له من الكلام في الابيات نظما ونثرا ما اثبت به كثيرا من الصفات التي انكرها في هذا المصنف - 00:03:19

الوجه الثالث ان باب الابيات ليس مختصا بالحنبلية ولا فيهم من الغلو ما في غيرهم بل من استقرأ مذاهب الناس وجد في كل طائفة من الغلة في النفي والابيات ما لا يوجد مثله في الحنبل - 00:03:36

ووجد من مال منهم الى نفي باطل وابيات باطل. وكان علم الامام احمد واتباعه من الكمال والتمام والتمام على الوجه المشهور بين الخاص والعام من له بالسنة واهلها نوع المام. واما اهل الجهل والضلال الذين لا يعرفون ما بعث - 00:03:51

به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يميزون بين صحيح المنقول وصريح المعقول وبين الروايات المكذوبة والاراء المضطربة فاولئك

جاهلون قدر الرسول والسابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين نطق بفضلهم القرآن فهم بمقادير الامة المخالفين - 00:04:14
قيل لهؤلاء اولى ان يكونوا جاهلين اذ كانوا اشبه بمن شاق الرسول واتبع غير سبيل المؤمنين من اهل العلم والايام. وهم في هذه الاحوال والاقرب الى الكفر منهم لليمان تجد احدهم يتكلم في اصول الدين وفروعه بكلام - 00:04:34
 بكلام من كانه لم ينشأ في دار الاسلام ولا سمع ما عليه اهل العلم والايام ولا عرف حال سلف هذه الامة وما اوتواه من كمال العلوم النافعة والاعمال الصالحة. ولا عرف ما بعث الله نبيه ولا ولا عرف ما بعث الله نبيه ما يدله على - 00:04:56
الفرض بين الهدى والضلال والغي والرشاد وتتجدد وقيعة هؤلاء في ائمة السنة وهداة الامة من جنس وقيعة الرافضة ومن معهم من المنافقين في ابي بكر وعمر. واعيان المهاجرين وصار وقيعة اليهود والنصارى ومنتبعهم من منافقى هذه الامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقيعة الصابئة والمشركين - 00:05:16
من الفلاسفة وغيرهم في الانبياء والمرسلين واهل العلم والايام ما فيه عبرة للمعتبر وبينة للمستبصر وموعظة للمتعوق المتحير وتتجدد عامة اهل الكلام ومن اعرض عن جادة السلف الا من عصم الله يعظمون ائمة الاتحاد بعد تصريحهم في كتابهم - 00:05:44
 عبارات الاتحاد ويتكلفون لها محامل غير ما قصدهم ولهم في قلوبهم من الاجلال والتعظيم والشهادة بالامامة والولایة لهم وانهم اهل الحقائق ما الله به عليم هذا ابن عربي يصرح في فصوصه ان الولاية اعظم من النبوة. بل اكمل من الرسالة ومن كلامه - 00:06:06
 مقام النبوة في يرزا خ هو يصرح في رسالته ويكون لها افضل اصحابه يتأول ذلك بان ولاية النبي افضل من نبوته وكذلك ولاية الرسول افضل من رسالته ويجعلون ولائيته حاله مع الله ورسالته حاله مع الخلق - 00:06:30
 وهذا من بلية الجهل فان الرسول اذا خاطب الخلق وبلغهم الرسالة لم يفارق الولاية. بل هو ولی الله في تلك الحال كما هو ولی الله في سائر احواله فان ولی الله ليس عدوا له في شيء من احواله - 00:06:52
 وليس حاله في تبليغ الرسالة دون حاله اذا صلی ودعا الله ونماجاه وايضا فما يقول هذا المتكلم في قول هذا المعلم يعني ابن عربي ان النبي صلى الله عليه وسلم لبنة من فضة وهو اي بن عربي لبنتان من ذهب وفضة - 00:07:11
 ويزعم ان لبنة محمد صلى الله عليه وسلم هي العلم الظاهر. ولبنتاه الذهب علم الباطن والفضة علم الظاهر وانه يتلقى ذلك بلا واسطة ويصرح في فصوصه ان رتبة الولاية اعظم من رتبة النبوة - 00:07:30
 لان الولي يأخذ بلا واسطة والنبي والنبي يأخذ بواسطة فالفظيلة التي زعم انه امتاز بها على النبي صلى الله عليه وسلم اعظم عنده مما شاركه فيه وبالجملة فهو لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء فانه اخذ بزعمه عن الله - 00:07:49
 ما هو متابعه فيه في الظاهر؟ ما هو متابعه فيه في الظاهر كما يوافق المجتهد المجتهد والرسول فليس عنده من اتباع الرسول والتلقي عنه شيء اصلا لا في الحقائق الخبرية - 00:08:12
 ولا الحقائق الشرعية. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:27